

200 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:01](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن ابن عبد القوي المنذري رحمه الله وغفر له في مختصر صحيح مسلم كتاب الايمان باب اول الايمان قول لا اله الا الله عن ابي جمره قال - [00:00:20](#)

كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد - [00:00:37](#)

او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وان وان بيننا وبينك هذا الحي - [00:00:57](#)

من كفار مضر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم بارب ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده - [00:01:15](#)

وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم - [00:01:34](#)

ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقيير قال وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من وراءكم وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال - [00:01:52](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - [00:02:15](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:35](#)

حديث عظيم في فهم الايمان ومعرفة حقيقته وهو احد احاديث ستة يقوم عليها فهم الايمان اولها حديث جبريل المشهور وسيأتي بعده عند المصنف وفيه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر - [00:02:57](#)

وان تؤمن بالقدر خيره وشره تعرف الايمان باصوله التي هي العقائد التي تقوم بالقلب والتي يقوم عليها الايمان ثم الثاني هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:03:35](#)

الايمان بالاعمال الظاهرة فافاد ان الاعمال الصالحة بانواعها داخلة في مسمى الايمان ثم الحديث الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الى اخر الحديث - [00:04:01](#)

وهذا الحديث ايضا حديث عظيم جدا في تعريف الايمان وبيان حقيقته حيث دل على ان ترك المعاصي وتجنب الذنوب هذا ايضا داخل في مسمى الايمان وان الايمان كما انه فعل للطاعات فهو ايضا ترك - [00:04:30](#)

المعاصي والاثام والخطيئات الحديث الرابع حديث ابي هريرة المشهور عند اهل العلم بحديث الشعب وبعض اهل العلم افرد به بمصنف بل بمجلدات قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى - [00:04:51](#)
عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان وهذا دل على ان الايمان اعمال متنوعة وخصال متعددة منها ما يقوم بالقلب ومنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالجوارح والحديث الخامس - [00:05:18](#)

في تعريف الايمان وبيان حقيقته حديث ابي هريرة في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقد افاد هذا الحديث في تعريف الايمان ان الاخلاق الدينية والاداب الاسلامية والتعاملات الحسنة - [00:05:39](#)

هذه كلها داخله في الايمان داخله في الايمان ويشملها مسمى الايمان لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. فالاخلاق كلها والاداب الطيبة والتعاملات الكريمة كلها داخله في - [00:06:03](#)
الايمان ويتناولها مسمى والحديث السادت السادس حديث سفيان الثقيفي رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. وفي رواية غيرك - [00:06:23](#)
فقال قل امنت بالله ثم استقم وهذا يفيد ان الايمان عقيدة وشريعة ومداومة وملازمة للايمان الى الممات وثبات عليه فهذه احاديث ست عظيمة جدا ينبغي ان تحفظ ويعتنى بها لانها - [00:06:41](#)

جمعت كل ما ينبغي ان يعرف في تعريف الايمان وبيان حقيقته وما الذي يدخل تحت المسمى وما الذي يدخل تحت مسماه الحاصل ان حديث ابن عباس هذا الذي بين ايدينا حديث عظيم جدا في فهم الايمان - [00:07:06](#)
وكما قدمت افاد ان الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية كلها تدخل في مسمى الايمان قال رضي الله عنه ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوفد - [00:07:31](#)

وفد مبارك وهو من خير وفود الاسلام وجاء في حديث في الادب المفرد في سنده ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبلوا قال يأتيكم اليوم خير فود العرب - [00:08:00](#)

وهؤلاء وفد مبارك والوفد في اللغة الجماعة المنتخبة المختارة لملاقاة العظماء فهؤلاء صفوة من قومهم واعيان اه من قومهم اختاروهم آ ليكون وفدا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الوفد الذين اتوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:17](#)
اتوه مؤمنين لم يأتوه كفارا وانما اتوه وهم مؤمنين به بلغتهم رسالته وامنوا لكن اوفدهم قومهم لتعلم الامور العظيمة مثل ما عبروا في سؤالهم القول الفصل الذي يجمع لهم آ الدين - [00:08:49](#)

فجاءوا يسألونه اوفدوهم وهم اوفدهم قومهم يسألون النبي عليه الصلاة والسلام والحديث يدل على انهم جاؤوا مسلمين. ولهذا تجد الان سيأتي معنا قالوا يا رسول الله هكذا خاطبوه وايضا تجد انهم قالوا بيننا وبينك هذا الحي - [00:09:12](#)
من ماذا من كفار مظر وصفوهم بهذا هذه الصفة اي انهم على خلاف على خلاف حال هؤلاء انهم مؤمنين ايضا في قولهم الاتي الله ورسوله اعلم لما سألهم فهذا وفد مبارك - [00:09:35](#)

وآ وهو من خير الوفود وجاءوا مجيء صدق ونصح وطلب للخير ولهذا بارك الله سبحانه وتعالى في سؤالهم سبحانه الله بعض الاسئلة مباركة على السائل وعلى خلق لا يحصيهم الا الله - [00:09:56](#)
بعض الاسئلة مباركة على السائل وعلى خلق لا يحصيهم الا الله ولهذا احيانا ترى في بعض الكتب العظيمة لبعض ائمة السلف هي مبنية على سؤال من رجل صالح وناصح وصادق - [00:10:15](#)

وله اجر ما كتب في الفتوى كلها لانه كان سببا لذلك الخير وهذا يفيدنا اهمية الصدق والنصح في السؤال وطلب الخير للنفس وللغير فهذا وفد مبارك انتقاهم قومهم وقدموهم اختاروهم ليكون وفدا الى - [00:10:31](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر العلماء ان عدتهم اربعة عشر رجلا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم؟ هذا شك من الراوي - [00:10:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما قال واحدة من هاتين الكلمتين من الوفد او من القوم و هذا كما ذكر العلماء فيه استحباب السؤال القادم عن نفسه حتى يعرف وينزل منزلته - [00:11:17](#)

التي تليق بمكانته اه و ما قدم اليه فهؤلاء لم يأتوا لتجارة ولم يأتوا مصالح شخصية وانما هم صفوة من قومهم اختارهم قومهم اه ليكونوا وفدا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:40](#)

فجاؤوا موفدين من ربيعة لهذا الغرض ففيه استحباب سؤال القادم عن نفسه من اجل ان ينزل منزلته قال من القوم؟ من الوفد؟ او من الوفد قالوا ربيعة هذا فيه التعبير عن البعض بالكل هم ليسوا كل ربيعة وانما بعض ربيعة - [00:12:05](#)

قالوا ربيعة اي نحن من ربيعة فعبروا بالكل عن البعض قال مرحبا بالقوم او بالوفد هذا ايضا شك من الراوي مرحبا بالقوم هذي كلمة عظيمة وآ ايضا تتكرر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

جاءت في احاديث كثيرة يرحب بالقادم عليه الصلاة والسلام سواء كان قادما من سفر او قادما من حذر ليس من سفر قال لابنته مرحبا بابنتي قال مرحبا بام هاني يقال لعمار ابن ياسر مرحبا بالطيب المطيب - [00:13:01](#)

فكانت كثيرا تأتي على لسانه عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة اذا سلم القادم القى السلام يرد عليه السلام ويرحب به يرحب به وهذه الكلمة لها اثر في نفس القادم عندما يتلقى بهذه الكلمة التي تشعر ان من قدم عليه - [00:13:24](#)

آ صدره رحب ومكانه واسع ويتلقاه بنفس آ مرحبة فيها السعة فيها الاحسان فيها الاكرام لانها مرحبا هذه كلمة عظيمة جدا يدخل تحتها معاني كبار فهي تؤنس القادم تؤنس القادم وتدخل على نفسه السرور والارتياح - [00:13:54](#)

ولهذا كانت تكثر وتتكرر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فاذا القى القادم السلام يجاب وحتى لا حرج لو قال مثلا وعليكم السلام مرحبا او قال مرحبا وعليكم السلام مرحبا - [00:14:20](#)

وعليكم السلام اهلا وعليكم السلام وقدمت هذه الكلام هذه لا حرج وجاء في سنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل علي بشير الحارثي يسلم قال له النبي عليه الصلاة والسلام مرحبا وعليكم السلام - [00:14:42](#)

مرحبا وعليكم السلام فهذه كلمة طيبة ووعظيمة واحيانا يضاف لها اهلا مرحبا اهلا ومعنى مرحبا اي صادفت رحبا وسعة السعة هنا سعة القلب بانشرحه وانبساطه وفرحته بالقادم وايضا سعة المكان - [00:15:05](#)

وما يكون فيه من انس بهذا القادم وفرح بمجيئه حتى لو كان في البيت شيء من الضيق وعدم الاتساع فكما يعبر وهذه العبارة لها حقيقة وزنها صحيحة المعنى يقولون الطيق في الصدور وليس في الدور - [00:15:37](#)

اذا كان الصدر متسع ومنشرح ومنبسط وفرح بالقادم المكان يتسع له ولو كان ضيقا واذا كان المكان وسيعا وفسيحا والصدر ضيقا غير منشرح يضيق على القادم حتى لو كان واسعا - [00:16:05](#)

حتى لو كان واسعا. الحاصل ان الرحب والترحيب هذه حقيقة ادب عظيم جدا ادب عظيم من اداب الاسلام العالية الرفيعة قال غير خزايا ولا نداما غير خزايا ولا نداما هذي كلمة آ ايضا عظيمة جدا فيها تأنيس - [00:16:25](#)

للقادم وادخال السرور على قلبه اخبار له بان مقدمه هذا مقدم خير فيه علو وفيه رفعة وفيه فوز وغنيمة ليس فيه خزي وليس فيه ندامة وليس فيه خسران غير خزايا - [00:16:51](#)

من الخزي ولا ندامة من الندامة اي جئتم مجيئا لا خزي فيه ولا ندامة بل فيه الغنيمة وفيه الفلاح وفيه الرفعة لان نفي الخزي ونفي الندامة يفيد ماذا ثبوت ضد ذلك - [00:17:15](#)

يفيد ثبوت ضد ذلك ففيه التأنيس لهم وفيه ايضا ثناء النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الوفد غير خزايا ولا ندامة ولهذا العلماء اخذوا منه جواز الثناء على الانسان في وجهه اذا امتنت الفتنة - [00:17:35](#)

بحدود اه حدود الواقع وعدم المغالاة قال غير خزايا ولا ندامة الان حصل الاحتراف بالقادم والترحيب به والانات له فذكروا سبب مجيئهم والقصد من ذلك قالوا يا رسول الله وهذا كما قدمت فيه ان القوم - [00:17:56](#)

جاؤوا مسلمين مؤمنين قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة من شقة بعيدة يعني اما مساكننا ومنازلنا ليست قريبة واتياننا

اليك في مشقة بمعاناة وفي شدة لان المكان - 00:18:29

بعيد والمجيب في مخاطرة اه انا نأتيك من شقة بعيدة الشخص الذي يأتي من شقة بعيدة ومجيب فيه مخاطرة ويريد يا يعرف دينه الذي هو اهم المطالب واعظم المقاصد واجلها - 00:18:57

يطلب شيء يجمع له يجمع له الدين يكون الكلام جماع في جماع الدين ولهذا قالوا اتيناك من شقة بعيدة اي مسافة شاسعة وفي مخاطرة في تعب وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر - 00:19:20

من كفار ومضر هم مجيئهم من جهة البحرين ليست البحرين المعروفة الان بهذا الاسم وانما مناطق الاحساء وما حولها هناك قالوا جئناك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار الممر اي في الطريق - 00:19:47

ما نستطيع نصل الا نمر بديار كفار مضر كفار اه مضر آا عندهم تسلط وعندهم بطش بمن يمر بديارهم لكنهم كانوا يعظمون الاشهر الحرم وخاصة رجب شهر رجب اه ولهذا - 00:20:12

يسمى آا رجب مظر يسمى رجب مضر للاجتهادهم المبالغة في تعظيمه ولهذا اضيف اليهم ولهذا يقول هؤلاء ان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مظر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في في الشهر الحرام الذي هو رجب - 00:20:46

لأنهم يعرفون ان مضر ما يتعرضون لاحد في هذا الوقت يعظمون هذا الشهر ويبالغون في تعظيمه فاذا فرصتهم في السنة مع بعد المسافة شهر واحد تعظمه مضر فجاءوا فيه الى النبي عليه الصلاة والسلام مع بعد المسافة ومشقة المجيب - 00:21:12

سبحان الله آا انت عندما تنظر هنا تجد يعني الصدق عند هؤلاء بئس الايمان وطلب الايمان وطلب آا معرفة الدين انظر هذا المجيب تأمل فيه قال قالوا فمرنا بامر فصل - 00:21:38

نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة هذا هذه الكلمة مرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة تشعر وتفيد بصدق هؤلاء وصالح نيتهم بصالح نيتهم ان السؤال ينبغي - 00:22:00

ان يكون قائم على صلاح النية حتى يبارك الله فيه حتى العلم تعلم العلم ينبغي ان يكون قائم على صلاح النية حتى يبارك الله سبحانه وتعالى ولهذا يؤثر عن الامام احمد رحمه الله - 00:22:27

انه قال العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية اذا ما صلحت النية لو ان الانسان حفظ العلم حفظ اكثر العلم ليس بشيء - 00:22:42

ليس بشيء هل هو كان من كبار الحفاظ لكن نية فيها خلل هذا كله ليس بشيء واذا دخل في قبره لا ينفعه عند الله حفظه ولا علمه ولا كلنا ينفعه - 00:23:03

العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية قيل وما صلاحها قال ان تنوي به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك مثل ما قال هؤلاء ندخل به الجنة هذا صلاحهم هم في انفسهم - 00:23:16

ونخبر به من وراءنا اصلاح الآخرين ودعوة الآخرين وهذا هو مقصود العلم هذا هو المقصود العلم ان يكون سبب لدخول العبد الجنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:23:34

والامر الآخر اخبار الآخرين وايصال هذا الخير الى الآخرين نخبر به من وراءنا قالوا مرنا بامر فصل اي فيصل جامع في في هذا الدين بحيث اذا استمسكنا به دخلنا الجنة - 00:23:52

هذا هو المطلوب يريدون شيئا جامعا اذا استمسكوا به دخلوا الجنة واخبروا به من وراءهم حتى ايضا يدخلوا كذلك هم الجنة فامرهم بارب ونهاهم عن اربع ما معنى امرهم بارب ونهاهم عن اربع - 00:24:16

اي قال لهم امركم بارب ونهاكم عن اربع هذا في التعليم نافع جدا يجعل المتعلم والمتلقي يضبط ما القي اليه ولهذا يأتي في كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:39

ذكر العدد سبعة يظلمهم الله في ظله اظمنوا لي من انفسكم ستا ضمن لكم الجنة اربع من كن فيه. آياتي كثير العدد في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام لان العدد - 00:25:01

يعين على ضبط العلم فهؤلاء الآن لو رجعوا الى قومهم يتذكرون ان اربع اوامر واربع نواهي ولو نسوا واحدة يقولون وين الرابعة؟ هي اربع سواء في الاوامر او في النوايا فهذا - [00:25:20](#)

يذكر من اجل تثبيت العلم وهو نافع جدا ومفيد في تعليم الناس الخير ثم ذكر يعني اجمل ثم ذكر عليه الصلاة والسلام قال امرهم بالايمان بالله وحده امرهم بالايمان بالله وحده يعني قال لهم امركم بالايمان بالله وحده - [00:25:38](#)

امركم بالايمان بالله وحده انتبه هنا ان هؤلاء المخاطبين بهذه الكلمة امركم بالله اه بالايمان بالله وحده هرب خلس يفهمون العربية فهما صحيحا قويا لا اه تختلط عليهم قال امركم بالايمان بالله وحده. هذا كلام عربي واضح - [00:26:10](#)

مفهوم من حيث اللغة واضح الماء ليس فيه اشتباه هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قال الله ورسوله اعلم هذا كلام مهم جدا قال الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم - [00:26:45](#)

يعني علمنا ما هو الايمان بالله وحده علمنا هذا المقصود علمنا ما هو الايمان الله ورسوله اعلم ما قالوا نعم الايمان بالله وحده واضح كلام واضح مفهوم هذا هذا مهم في امر يعني - [00:27:03](#)

آآ حتى انه بسبب الاخلال به وجد كتب بالعقائد الدينية حصل فيها خلل عظيم بسبب اخلالهم بهذا الامر اخلالهم بهذا الامر وهذه الطريقة في تلقي العلم والتعلم الايمان ليس شيئا - [00:27:26](#)

هكذا يستخرج معناه من كتب اللغة الصلاة ليس شيئا معناه يستخرج من كتب اللغة الحج ليس معناه شي يستخرج من كتب اللغة حتى لو كان من فطاحلة اللغة وكبار المحققين فيها ما يمكن يخرج بفهم - [00:27:49](#)

لايمان او للصلاة او للحج او للصيام او غيرها من الوظائف الدينية من اللغة مجردة لان هذه الحقائق لا يمكن ان تعرف الا من الوحي اقرأ في اخر سورة الشورى - [00:28:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان هذا الرسول عليه الصلاة والسلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:28:29](#)

من عبادنا اي الى الايمان فالايمن لا يهتدى اليه ولا يكون المرء من اهله ولا يمكن ان يعرف اه حقيقته الا بالوحي ولهذا في صدر هذا هذا اللقاء اشرت الى ان هناك ستة - [00:28:44](#)

احاديث آآ ضبطها يعين على فهم حقيقة الايمان وحفظها يعين على فهم حقيقة الايمان. الايمان حقيقة لا يمكن ان تعرف الا من الوحي الا من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:29:06](#)

ونعتبر في هذا الباب بهؤلاء القوم العرب الاقحاح الذين ما شاب لغتهم شائبة ولا دخلها داخله ويقول لهم آآ هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم - [00:29:26](#)

اي علمنا قولهم الله ورسوله اعلم هذا التسليم الى ان هذا هذا المسؤول عنه امر لا يعرف الا بالوحي ويطلبون من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمهم وحتى قول النبي صلى الله عليه وسلم لهم هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ هذي طريقة نافعة في التعليم حتى يشحذ الهمم - [00:29:49](#)

ويهيئ النفوس لتتلقى عنه عليه الصلاة والسلام تبيانه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الان سبحان الله آآ نضعها هكذا في الهامش بعض كتب العقائد الناشئة على علم الكلام يكتبون هكذا - [00:30:16](#)

الايمان لغة التصديق اذا هو شرعا التصديق الايمان لغة الترسيق حتى قولهم الايمان لغتنا التصديق شيخ الاسلام له تفصيل واسع في كتب الايمان في كتاب الايمان يبين خطأ قولهم ذلك وان الايمان في اللغة تصديق وزيادة ليس التصديق وحده - [00:30:37](#)

فيقولون الايمان لغتنا التصديق اذا شرعا التصديق هذا الدين كله يضيع لو نقول الصلاة لغة كذا وهي شرعا كذا وتفهم المعاني الدينية من اللغة مجردة اذا ما فائدة الوحي وبعثة الرسل - [00:31:02](#)

ده كلام خطير ولهذا اخل بعقائد الناس وظيع عليهم اهم المطالب الذي هو الايمان دين الله عز وجل سبحانه وتعالى قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ انا في ظني والله اعلم ان - [00:31:25](#)

الحافظ المنذري قدم هذا الحديث مع النجاة متأخر لانه يؤسس هذا الموضوع يؤسس هذا الموضوع يضع المنهجية على حد تعبيرنا
الان يضع المنهجية التي يكون المسار فيها واضح الايمان هذا حقيقة شرعية - [00:31:43](#)
ولا يمكن ان تعرف هذه الحقيقة الا بالوحي من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله اعلم فعلمهم عليه الصلاة والسلام - [00:32:08](#)
ما هو الايمان بالله وحده قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان الشهادتان هذا
واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:32:26](#)
واقام الصلاة هذا اثنين وايتاء الزكاة هذا ثلاثة وصوم رمضان كم؟ اربعة اربعة اتممت هذي الاربعة هذي الاربعة وان تؤدوا خمسا من
المغرم هذي اظافها لانهم ذكروا انهم بينهم - [00:32:53](#)
وبينهم في الطريق كفار مضر قد يكون بينهم شيء من القتال ففهمهم هذه المسألة التي وهذا اقرب ما قيل في هذا الخامس الذي ذكر
وذكر اقوال لكن اقرب اه معنا في هذا انه زاده - [00:33:11](#)
لهم عليه الصلاة والسلام لاقتضاء الحال بخاصة انهم ذكروا انهم فيه مخاطرة وبينهم في الطريق كفار وقد يكون قتال قد يكون قال
وان تؤدوا خمسا من المغرم وان تؤدوا خمسا من المغرم - [00:33:28](#)
فالاربعة الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان بقي من مباني الاسلام خامس وسبب عدم ذكره انه لم يفرض بعد سبب
عدم ذكره لان الوفد جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يفرض - [00:33:49](#)
او قبل ان ان تأتي هذه الفريضة فريضة الحج لم يعد الحج في هذه الخصال لان الحج لم يكن فرض بعد ولو كان قد فرض لعه
عليه الصلاة والسلام كما عد الصيام والزكاة والصلاة - [00:34:19](#)
بماذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان في هذا الحديث هذه مسألة مهمة جدا بماذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان قال
الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:34:43](#)
هذه ما هي اعمال الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان قال لما قال جبريل ما الايمان؟ قال ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولفائه ورسوله وتؤمن بالبعث - [00:35:03](#)
الآخر. هذه الاشياء كلها وبين مكانها القلب دي كلها مكانها في القلب هذه عقائد في حديث ابي هريرة الذي هو حديث جبريل فسر
الايمان بالعقيدة وهنا فسر الايمان بالعمل هنا فسر الامام بالعمل - [00:35:24](#)
اذا الايمان ليس عقيدة هكذا بس ليس عقيدة مجردة بدون عمل. الايمان عقيدة وعمل الايمان عقيدة وعمل اه والنبي عليه الصلاة
والسلام في هذا الحديث لما فسر لما ذكر لوفد عبد القيس الايمان بالاعمال - [00:35:45](#)
لما عرف لهم الايمان بالاعمال معلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمان بالله ابدون ايمان القلب دون ايمان القلب لما قد اخبر في
غير موضع انه لابد من ايمان القلب - [00:36:14](#)
فعلم ان هذا ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان ان هذه يعني مذكورات في حديث وفد عبد القيس آ هي الايمان مع القلب مع ايمان
القلب ليس بدون ايمان القلب - [00:36:37](#)
وهذا المعنى نعرفه بمعرفتتنا للوفد الذين قدموا للنبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الوفد ليسوا كفار بل مؤمنين وصادقين وجاؤوا
يطلبون اه دينهم وهم خير الوفود فكان الخطاب لوفد عبد القيس وكانوا من خيار الناس - [00:36:59](#)
وهم اول من صلى الجمعة ببلدهم بعد الجمعة اهل المدينة يقول ابن عباس اول جمعة جمعت في الاسلام بعد الجمعة المدينة جمعة
بجواثة قرية من قرى البحرين فهؤلاء كانوا صادقين راغبين في طلب الدين - [00:37:20](#)
فاذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باقوال واعمال ظاهرة ففعلوها باطنا وظاهرا فكانوا بها مؤمنين فكانوا بها مؤمنين اذا لا يفهم
من تفسير الايمان بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان ان هذه تكون بها حقيقة الايمان بدون شيء في القلب -

ما يفهم هذا لا يفهم ذلك لكن هذه كما جاء في غير موضع بان الايمان لا العمل الظاهر لا يقوم الا على ما في القلب فاذا ناخذ من هذا فائدة - [00:38:05](#)

ان احاديث الايمان وعموم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها بعضا ويكمل بعضها بعضا في البيان فاذا قول الشهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله - [00:38:25](#)

وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان هذه اعمال هي من الايمان وداخلة في

مسمى الايمان وهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الايمان بالله وحده - [00:38:43](#)

لكن قيامها على ما يكون في القلب وهذا المعنى كما انه مستفاد من احاديث اخرى ايضا هو مستفاد من هذا الحديث من الشهادتين

الشهادتين ليست آ كلمة فقط يحرك بها اللسان - [00:39:00](#)

الشهادة لا تكون شهادة الا انشيف القلب الا عن شيء في القلب الذي هو علم وتصديق وايمان ويقين معاني في القلب لا بد ان تثبت في

القلب حتى تكون الشهادة شهادة - [00:39:21](#)

واذا عريت من ذلك الذي يكون في القلب تصبح عديمة الفائدة عديمة الفائدة من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة لا بد ان

تكون قائمة على ايمان - [00:39:40](#)

في القلب. فالحديث نفسه دل على ما يقوم بالقلب وان العمل العمل الظاهر لا يكون صالحا مقبولا الا اذا قام على عقيدة صحيحة ثابتة

في قلب العامل قالوا يرى قال اه قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:39:56](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. هذه مباني الاسلام تسمى تسمى مباني الاسلام كما في حديث ابن عمر بني الاسلام على

خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:40:24](#)

وعرفنا ان الحج لم يذكر لانه لم يفرض بعد ولو كان قد فرض لا آ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما ذكر الصلاة ومثل ما ذكر

الزكاة ومثل ما ذكر الصيام - [00:40:40](#)

الصلاة فرضت قبل الهجرة والزكاة والصيام فرضت في اول الهجرة في السنة الثانية والحج فريضته كانت متأخرة فهم كان مجيء

قبل فريضة الحج قال ونهاهم عن الدب والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقيير وربما قال المقير - [00:40:56](#)

هذه الاربعة المذكورات اوعية يستعملونها في النبيذ ينتبذون فيها ونهاهم عن الدب والحنتم والمزفت هذه اوعية النهي ينصب على ما

ينتبذ فيها المحرم هو ما ينتبذ فيها اه نهيههم عن الدبة والحنتم والمزفت والنقيير - [00:41:33](#)

او المقير هو نهى عن ما ينتبذ فيها لانا اه تسرع بما ينتبذ فيها الاسكار ولا سيما اذا اه زادت مدته اما اذا كانت مدته قليلة لا يتأثر

فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:03](#)

نهى عن ذلك وسر النهي كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى سد الدريعة سد الذريعة ثم لما تبينت الامور وقوي الايمان وانفكوا عن

تلك التعلقات بهذه الاشياء التي اعتادوا عليها - [00:42:33](#)

وتحريم الخمر جاء ايضا بالتدرج لما تحقق ذلك رخص النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي معنا في كتاب الاشربة في حديث بريدة

ابن الحصي رخص عليه الصلاة والسلام اه الانتباه باي وعاء بشرط الا يصل الى - [00:43:05](#)

الاسكار كنت نهيتكم عن الاوعية فانتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسكرا المهم لا يصل الى الاسكار والاوعية نفسها لا تحل كما في

الحديث اللفظ الحديث الاخر لا تحلوا شيئا ولا تحرموه - [00:43:30](#)

لكن اذا كان ما بداخلها طالت مدته فاصبح مسكرا يحرم والقاعدة في هذا الباب الا يشرب المسلم مسكرا وكل مسكر حرام نهاهم عن

الدباء الدبة القرع اليابس الدبة القرع اليابس - [00:43:53](#)

يستعملونه وعاء يضعون فيه الاشياء وينتبذون فيه القرع معروف اذا اخذ ما في داخله من اللب يصبح وعاء يقطعون جزءا من اعلاه

ثم يأخذون ما بجوفه من بذور ابوهم ثم يتركونه حتى يجف يصبح متين - [00:44:21](#)

متين يحفظ لهم اشياهم ويصلح ايضا ان ينتبذ فيه فيظعون فيه النبيذ يضعون فيه النبيذ النبيذ ما هو؟ مثلا يضعون في الوعاء ماء

وينقلون فيه تمر مثلا او يلقون فيه عنب - [00:44:45](#)

او شيء من هذا القبيل يتركونه مدة حتى يصبح في الماء حلاوة من طعم العنب او طعم التمر لكنه اذا طالت المدة وهو مغلق عليه في هذا الوعاء يتخمر ويصبح مسكرا فيحرم - [00:45:02](#)

لكن اذا كانت مدته قليلة مثل اللي ينبد في الليل يوم بدأ يطرح في الوعاء ينبد ان يطرح في فاذا نبذ في الليل وشرب في الصباح لا حرج لانها لم تطل مدته ولم يصل الى - [00:45:22](#)

هاد الاسكار حتى لو كان في في الدبان او في الحنتم او غيرها من الاوعية فقال عليه الصلاة والسلام اه انتبذوا فيما بدا لكم بقاء ما اذا لا يصل لحد الاسكار لا تشربوا آآ مسكرا - [00:45:39](#)

والحنتم هذا نوع من الجرار. تصنع من الطين والفخار والمزفت اوعية مطلية بالزفت ومثله تماما الرواية التي آآ مع الاتية المقيير المطلي بالقار الذي هو الزفت قال شعبة وربما قال النقيير - [00:46:00](#)

النقيير هذا اه من الشجر ينقرونه حتى يصبح مجوف يا صالح ان يضع يوضع فيه الماء او نحوه مثل جذع النخل او جذع الشجر يقص ثم يقور ينقر من الداخل حتى يصبح - [00:46:28](#)

اه وعاء الان علمهم اربع امرهم بها واربع ايضا نهاهم عنها اربعة مرهم بها آآ اربع نهاهم عنها لما علمهم قال احفظوه واخبروا به من وراءكم في رواية من ورائكم من ورائكم يرجعان الى معنى واحد - [00:46:48](#)

ارجعان الى معنى واحد اخبروا بها من وراءكم قال احفظوه واخبروا به من وراء من وراءكم احفظوه ساعدكم على حفظه. قال اربع واربع سهل لهم الحفظ وبسط الامر واعطاهم جوامع - [00:47:21](#)

الخير جوامع الخير قال احفظوه واخبروا به من وراءكم هذا مثله في حديث مالك ابن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فاعلموهم لهذا الذي تعلمتموه وهكذا من يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يستحثهم على ضبط ما سمعوه -

[00:47:46](#)

و تعليمها الاخرين مضبوطا متقنا. نظر الله امرأ سمع مقالته فحفظها فوعاها فادها كما سمع يحثهم على قال احفظوه حفظها ووعاها وهذا فيه حث حث طلاب العلم على العناية بالعلم والعناية بضبطه - [00:48:13](#)

وتكون نيته آآ بهذا العلم وهذا الضبط ان يصلح نفسه بذلك ومن ثم ايضا يصلح آآ الاخرين احفظوه واخبروا به من وراءكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:31](#)

للاشد اشد عبد القيس وان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم الاناة لا يزال في هذا الحديث فوائد نستكملها في لقائنا القادم باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم - [00:48:52](#)

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله عنا خير الجزاء - [00:49:11](#)